اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 22-11-2007 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 1

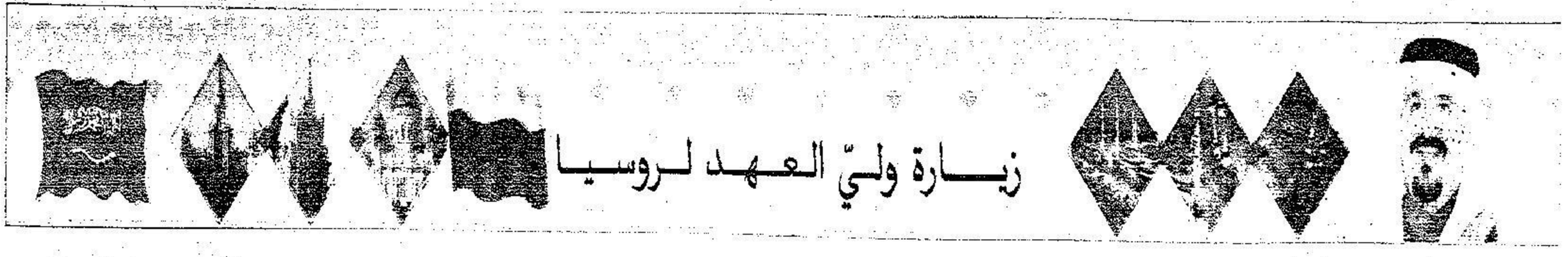

ملفات العرب والمسلمين في حقيبة سموه وسط ترقب وأمل بتحقيق الطموحات المشروعة

الأمير سلطان يستنهض روسيا قبل «أنابوليس» بزيارة تاريخية لموسكو

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 22-11-2007 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 2

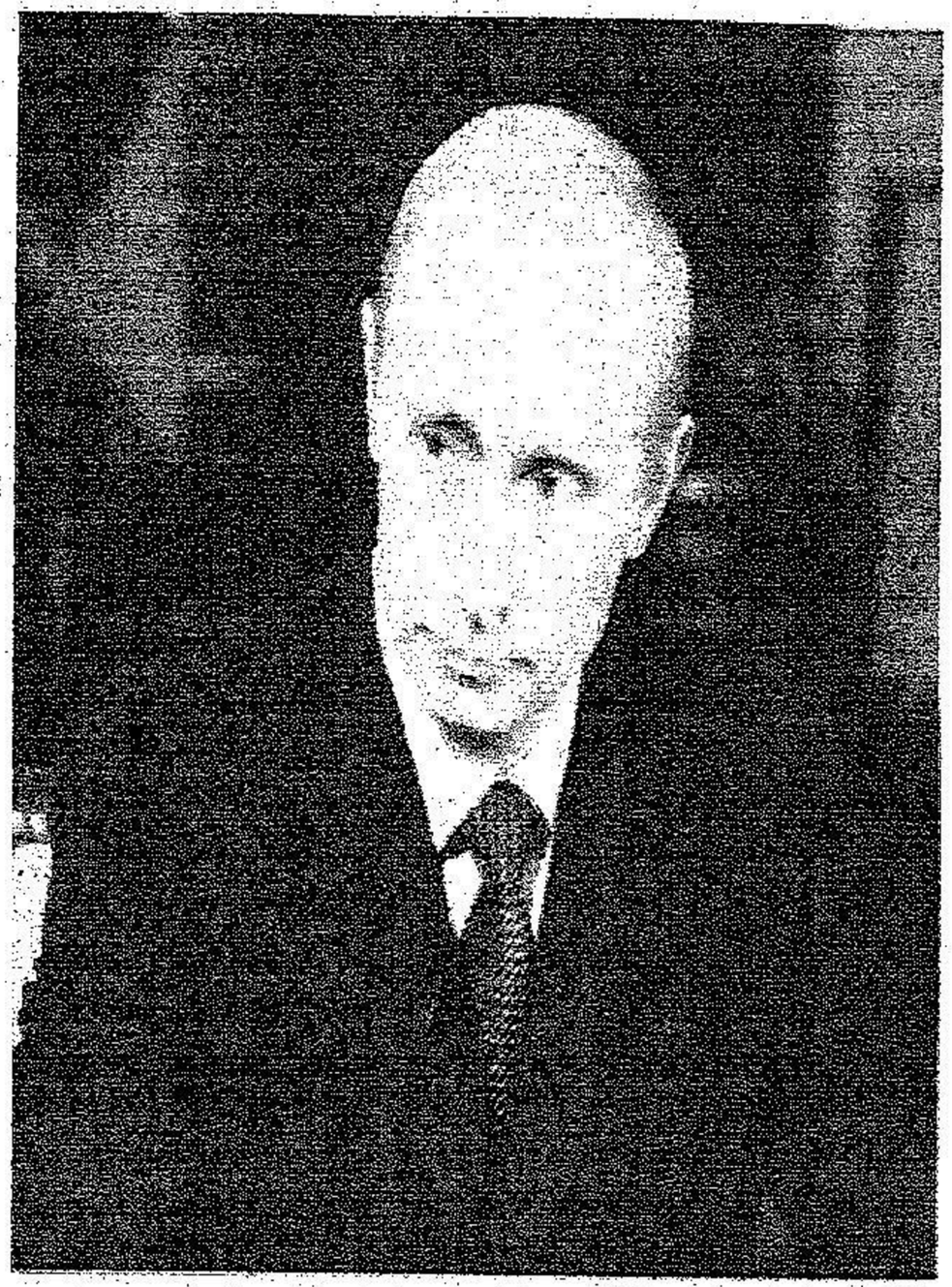

الرئيس الروسي بوتين

الأمير سلطان

الوسط المدينة - القاهرة

...الوضع العربي والاسلامي خاصة في فلسطين المحتلة والعراق ولبنان وكافة ...التي تبحث عن حقوقها المشروعة في الحرية ...زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ...ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ...الدفاع والطيران والمفتش العام إلى موسكو، ...تكتسب الزيارة أهميتها وحيويتها لعدة جوانب ...ما يتعلق بتوقيت الزيارة في تحديات المشهد ...الراهن في العالمين العربي والاسلامي ومنها ما يتعلق بجدول اعمال الزيارة التي تغطي استحقاقات المرحلة ...المكانة الإقليمية والدولية التي تتمتع بها المملكة وقيادتها الحكيمة التي قادت في السنوات الاخيرة الكثير من مبادرات المصالحة ونجحت في تطويق عدة ازمات خاصة بالمنطقة فيما استبقت الخارجية الروسية الزيارة بتسليم رسالة خطية من وزير الخارجية سيرجي لافروف الى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى اكدت عزم موسكو الاستمرار في بذل الجهود لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، واكد المبعوث الروسي للشرق الأوسط الكسندر سلطانوف بعد مباحثات مع موسى في القاهرة ان بلاده حريصة على التنسيق مع الجانب العربي حول ملفات المنطقة وقال المبعوث الروسي للشرق الأوسط أنه بحث مع امين عام الجامعة العربية المسائل الاساسية المتعلقة بالمؤتمر الدولي للسلام المقرر عقده أخر الشهر الجاري في أنابوليس بالولايات المتحدة لمناقشة

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 2007-11-22 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 3

القضية الفلسطينية معتمدا على اهتمام بلاده بإنجاح المؤتمر لكن أكد ان المسؤولية الاولى تقع على عاتق الاطراف المعنية وعليهم أن يتفقوا لما فيه مصلحتهم . واعتبر المبعوث الروسي زيارة سمو ولي العهد لبلاده في هذا التوقيت الذي يسبق مؤتمر انابوليس هامة ومحورية نظرا للثقل الاقليمي والدولي للمملكة وكون المملكة الرئيس الحالي للقمة العربية وصاحبة المبادرة العربية للسلام . وعرب عن امله في توصل وزراء الخارجية العرب اعضاء لجنة المبادرة برئاسة الامير سعود الفيصل بالقاهرة الخميس الى صيغة عربية مشتركة تعزز فرص التسوية في المنطقة .وقال إن مباحثاته مع الأمين العام للجامعة العربية تأتي في إطار الاتصالات والمشاورات المستمرة بين الجانبين وروسيا مشيرا إلى ان لموسكو موقفا خاصة بالمساعدة الانسانية تتواجد حاليا في قطاع غزة

قبيل انابوليس

وتطابقت مباحثات المبعوث الروسي لعملية سلام الشرق الاوسط في جامعة الدول العربية مع الاجندة التي يحملها سمو ولي العهد الى موسكو حيث تناولت مباحثات الكسندر سلطانوف تطورات الوضع في الشرق الأوسط وايجاد طرق لتسوية الاوضاع وايجاد حل للقضية الفلسطينية اضافة الى الوضع في لبنان والعراق فيما جرى الاتفاق على استمرار الاتصالات وتواصل تبادل الاراء حول كل الموضوعات ذات الأهمية للجانبين .وناقش الأراء حول الاتصالات والاجتماعات المقبلة بما فيها اجتماع الرباعية الدولي على المستوى الوزاري واجتماع المجموعة الرباعية مع اللجنة العربية لحبادرة السلام بنيويورك في ٢٣ من الشهر الحالي داعيا الى التركيز خلال هذين الاجتماعين على اتخاذ خطوات معينة ومكثفة لمساعدة الأطراف للتحرك باتجاه الحل المطلوب . واشار الى أن روسيا تدعو إلى تهيئة الظروف المناسبة لتنمية الشرق الأوسط وشمال افريقيا .وقال إنه من الضروري مساعدة بلدان الشرق الأوسط في تهيئة ظروف جيدة للتنمية المستدامة على كافة الاتجاهات .الأمن والاقتصاد والميدان الاجتماعي والأسس الديمقراطية داعيا المجتمع الدولي الى سرعة التدخل لحل مشاكل النزاعات العديدة في المنطقة ،كما شدد على ضرورة الكف عن اطلاق التهديدات ضد ايران كونه يؤدي الى تفاقم الاوضاع ، وانتقد سلوك الغرب خاصة امريكا تجاه ايران بالتهديد باستخدام القوه ضدها مؤكدا على ضرورة التركيز على الجهود الدبلوماسية مع ايران وتقديم المحفزات الايجابية

أجندة متنوعة وحية

ومن المرتقب أن يبحث سمو ولي العهد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقيادات سياسية واقتصادية بموسكو تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الإعداد لمؤتمر انا بوليس للسلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لمقررات الشرعية الدولية ومبادرته المبادرة العربية للسلام .والوضع في العراق ولبنان .ومن المرجح أن يأخذ أن الملف النووي الإيراني سيأخذ حيزا كبيرا في البحث بين الجانبين السعودي والروسي، خاصة أن الدولتين ترفضان التعامل بالقوة مع هذا الملف ، وستغطي المباحثات مجالات التعاون العسكري والفني بين البلدين وتطوير العلاقات الثنائية، فيما تأتي الزيارة في اطار الروابط الأخوية التاريخية المتميزة بين البلدين والتشاور المستمر الذي يجسد حرص قيادة البلدين على مختلف القضايا والمسائل موضع الاهتمام المشترك حيث لعبت روسيا دورا مميزا في العمل على إعادة القضية الفلسطينية إلى إطار عملية المفاوضات بموجب «خارطة الطريق» والمبادرة العربية، الموجهة نحو إيجاد حل سلمي وعادل لمشكلة الشرق الأوسط

وأعطى جدول اعمال سمو ولي العهد الزيارة زخما كبيرا في تحقيق أهدافها في ظل التطابق الكبير في الرؤى السياسية حول بعض ملفات المنطقة بين الرياض وموسكو وبما يؤدي الى الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط حيث يتفق الطرفان السعودي والروسي على التعاون الوثيق من أجل

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 22-11-2007 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 4

الأمير سلطان

تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط بناء على قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٣٩٧ ومبدأ الأرض مقابل السلام وهي البنود التي اقرتها المبادرة العربية ويدعم الطرفان للجنة الوسطاء الدوليين « الرباعية » وبخاصة قضية ترتيب الرقابة ومتابعة تنفيذ خارطة الطريق بكافة مراحلها وطالب الطرفان بالتطبيق الكامل للقرارات الدولية المتعلقة بالخلاف الفلسطيني – الإسرائيلي ، والتأكيد على حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف ، كما تتطابق الرؤية السعودية الروسية في أن مبدأ الحل الشامل العادل للنزاع العربي الإسرائيلي يتطلب تحريك جهود السلام على المسارين السوري واللبناني والعمل على استئناف المفاوضات على هذين المسارين من النقطة التي انتهت المفاوضات عندها

مرحلة تجاوز الاشواك

وفيما يتعلق بالوضع في العراق تتطابق رؤية الرياض وموسكو على أهمية الحفاظ على استقلال العراق ووحدة أرضه ووحدته الوطنية ،وأهمية تقوية دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في إرساء دعائم الاستقرار في العراق وتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي ودعم الاقتصاد العراقي عن طريق تفعيل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، كما يبدي الجانبان تأييدهما جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بما فيها السلاح النووي ، وادراك الخطر الذي يشكله الإرهاب الدولي على المجتمع العالمي و إدانتهما لكافة أشكاله ومظاهره، وتصميمهما على مكافحة الإرهاب وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بالإضافة إلى الجهود الجماعية التي تشكل أداة فعالة في التصدي للإرهاب واجتثاثه من جذوره ،كما تبدي المملكة تقديرها وتفهمها لرغبة روسيا الاتحادية توسيع تعاونها مع منظمة المؤتمر الإسلامي، كما كانت المملكة من بين البلدان الأوائل التي أيدت مبادرة روسيا بشأن الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب ومارست دورا هاما في اتخاذ القرار الإيجابي بهذا الشأن، وبفضل ذلك شاركت روسيا لأول مرة بصفة مراقب في القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت قبل عامين في مكة المكرمة. كما أن هناك آلاف الروس الذين يؤمون المملكة في كل عام لأداء فريضة الحج، في الوقت الذي منحت فيه روسيا العرب أرضا مجانا في قلب عاصمتها لبناء «البيت العربي الروسي"

انسجام سياسي فاعل

ويبدو الانسجام السياسي واضحا بين الرياض وموسكو ،وتمثل ذلك في الرحلات المكوكية التي قام بها في السنوات الاخيرة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ونظيره الروسي في لقاءات تشاورية في مجمل القضايا الإقليمية و الدولية أوجدت نوعا من الانسجام في كثير من المواقف تجاه مجمل القضايا المعاصرة ، إلا أن العراقيين يتطلعون إلى لعب الدولتين أدوارا أكثر عمقا وفاعلية، وأن يكون لموسكو حضورها القوي في القضية الفلسطينية باعتبارها عضوا في اللجنة الرباعية الدولية، والتمسك بالخيار الشعبي الفلسطيني الديموقراطي لاختيار حكومته بعيدا عن الضغوطات والممارسات غير المسؤولة التي تقوم بها أطراف خارجية وأخرى داخلية خلقت الأجواء المشحونة التي فجرت الشارع الفلسطيني، والحديث ذاته في الشأن العراقي وكذلك اللبناني، والابتعاد بالمنطقة عن أجواء المواجهات العسكرية المحتملة سواء ضد سوريا أو إيران تحت أي مبرر، ولاسيما أن المبررات التي سبق تقديمها للحملات العسكرية في المنطقة أثبت الواقع كذبها وأنها مختلقة لفرض أوضاع جديدة عادت بالمنطقة لدوامة الصراع المتأجج، وخلقت أجواء وبؤرا للإرهاب الدولي بكافة مستوياته وانتماءاته فيما تراهن موسكو على قوة ووضوح مواقفها في الشرق الأوسط

ملفات اقتصادية

وتكتسب الزيارة أهميتها من وضعية العلاقات الاقتصادية بين البلدين في ظل القدرات الضخمة والمتنوعة للتعاون الاقتصادي بين روسيا والمملكة فإن الطرفين سيعملان على زيادة حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمارات كما يتفق الطرفان على مواصلة الجهود للوصول إلى التنفيذ الكامل لمتطلبات الاتفاقية العامة الموقعة بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤م بين حكومتي روسيا الاتحادية والمملكة ، وكذلك مقررات اللجنة المشتركة الروسية / السعودية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني حيث يتفق الطرفان على ضرورة التنسيق والتعاون في السياسة النفطية بقصد التوصل إلى استقرار سوق النفط العالمي والحفاظ على مستوى ملائم للأسعار وتلبية احتياجات البلدان المستوردة لمواد الطاقة وبالتعاون والتنسيق مع الدول المنتجة ويرى الطرفان أن مثل هذا التعاون سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف سيعمل على تحقيق مصالح الدولتين ودعم الاتجاهات التنموية الإيجابية في الاقتصاد العالمي كما يبدي الطرفان استعدادهما لمتابعة العمل المشترك من أجل إنجاح أعمال المنتدى الدولي للطاقة الذي توجد أمانته العامة في الرياض مع إعارة اهتمام خاص لقطاع الطاقة بما في ذلك تنفيذ مشاريع واستثمارات مشتركة في قطاعي النفط والغاز ،كما أن المملكة وروسيا الاتحادية باعتبارهما من أكبر منتجي النفط التوجه يتجهان نحو إقامة علاقات شراكة وتنسيق أعمالهما في الأسواق العالمية لما فيه مصلحة ضمان استقرار إمدادات المواد الخام الهيدروكربونية وصيانة الأسعار العادلة لها

تطابق سعودي روسي

وبجانب التطابق السعودي الروسي في معالجة الملفات الملتهبة بالمنطقة تتطابق وجهة نظر روسيا مع العالم العربي والإسلامي في الكثير من الأمور والقضايا في مجال مكافحة التطرف والإرهاب، والعمل على توسيع التعاون بين روسيا والعالم الإسلامي عبر منظمة المؤتمر الإسلامي واللجان المشتركة ضمن مجلس الأعمال الروسي العربي، وإنشاء مركز الحوار العربي الروسي بهدف تفعيل التعاون الثقافي بين الجانبين، والذي لاقى ترحيبا من مجلس السفراء العرب في روسيا الاتحادية وهو الأمر الذي يستدعي الدور المناط بالثقافتين الروسية والعربية في تكريس وتفعيل مطلب التنوع الثقافي في مواجهة نزعات الهيمنة اللغوية والفكرية، ودور الحضارتين العربية والروسية في إرساء إستراتيجية حوار ثري وناجع بين الحضارات لدرء المخاطر التي تهدد العالم في أمنه واستقراره كنزعات العنصرية الثقافية والتطرف الديني والانكفاء على الخصوصيات الضيقة العاجزة عن التواصل مع الآخر، وتبلور الانسجام العربي الروسي ثقافيا استهواء الثقافة العربية للعديد من الشعراء والأدباء والمستشرقين من بينهم الشاعر الروسي العملاق ألكسندر بوشكين الذي تأثر بلغة القرآن الكريم وبلاغته، وتأثر أيضا بسيرة الرسول «ص» وهناك الكثير من الكتاب والمثقفين والمبدعين أمثال الكاتب الروسي الشهير مكسيم جوركي وغيره الكثير ممن اهتم بقراءة القرآن الكريم والبحث في كنوز العربية، وحتى الرسامون والفنانون تأثروا بثقافات الشرق وفنونه واستعدوا أفكارهم من طبيعته ،كما أن موقف روسيا من الرسوم المسيئة للرسول الكريم « ص » متقدما للغاية إذ دان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حينه هذه الصور إلى جانب وزير الخارجية ومجلس النواب الروسي وهو ينم عن إدراك للقيادة واحترامها للثقافات المختلفة وتقديرها لحرمات الأديان

احترام متبادل عند الاتفاق والاختلاف

وتنطلق زيارة سمو ولي في ظل تقارب عربي روسي مبني على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. و جسد هذا الاهتمام مواقف عدة وزيارات متتالية لقادة وزعماء العرب كان من أبرزها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عام ٢٠٠٤ وما أسفرت عنه هذه الزيارة من نتائج مثمرة لم تقتصر على دفع العلاقات السعودية الروسية والتي يعود تاريخها إلى ما قبل ثمانية عقود من الزمن عندما كانت روسيا السوفيتية الدولة الأولى التي تعترف بكيان المملكة العربية السعودية فحسب بل تجاوزت تلك بعيدا وفتحت آفاقا جديدة من التعاون الروسي العربي والإسلامي ،ويرفع من أهمية تلك الزيارة توقيع البلدين على مجموعة من الاتفاقات الهامة التي مهدت الطريق لاتجاهات عديدة ومتسارعة في العلاقات الثنائية السعودية الروسية، لذا تأتي الزيارة الحالية لسمو ولي العهد لاستكمال المسارات الأخرى وخاصة في مجالات التعاون العلمي والثقافي والإعلامي، في فسحة من الوقت لتناول قضايا ثنائية وإقليمية ودولية على المسارات السياسية والاقتصادية حيث أخذت العلاقات السعودية الروسية وقتها الكافي لتتشكل وفق مصالح الطرفين واحتياجاتهما، وتحول كثير من معوقات الماضي إلى مقدمات أساسية للتعاون المستقبلي بينهما بعد أن ركزت المملكة مبكرا أهمية الدور الروسي في سياق الأحداث الدولية والإقليمية المتأزمة في محاولة لخلق نوع من التوازن النوعي في التأثير على الأحداث الراهنة ومعالجتها، واحدث

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 22-11-2007 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 5

نوعا من التهدئة وخلق الآفاق المتزنة في التعامل مع القضايا الإقليمية

أهداف إنسانية بمساع حميدة

ويدعم اهداف الزيارة واجندتها الحيوية علاقات تاريخية وممتدة بين البلدين حيث برزت في الساحة السعودية الروسية مجموعة من العوامل الأساسية المؤثرة في علاقاتهما ،وكان العامل الاسلامى هو المحور الرئيس في علاقات البلدين، حتى في الفترة التي أعقبت سحب موسكو لسفيرها من الحجاز عام ١٩٣٥م ، وانقطاع كافة الاتصالات بين البلدين، وفي المرحلة الانتقالية التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي وقيام دولة روسيا الاتحادية ظل العامل الإسلامي الشعرة الوحيدة الباقية في هذه العلاقات، وعاد ذلك العامل مجددا ليلقي بظلاله على العلاقات الثنائية استنادا الى الحقيقة الدينية للمملكة قبلة أكثر من مليار ونصف المليار مسلم في العالم مما جعلها صاحبة ريادة في العالم الإسلامي وهو ما يلتقي مع مصلحة روسيا الداخلية التي يدعمها أكثر من عشرين مليون مسلم روسي يمثلون ثقلا داخليا كبيرا جعل لروسيا نوعا من التميز عن دول أوربا مكنها من التحرك والتأثير في العمق الإسلامي لدول العالم الإسلامي، من هنا جاءت الرغبة الروسية للانضمام كمراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي للتأكيد على التوجه الروسي على هذا المسار سعيا لكسب الرهان الإسلامي الذي خسره الغرب بمواقفه غير العادلة

طموح الشارع السعودى

ويعلق الشارع السعودى على وجه التحديد آمالا عريضة فى ان تعطى زيارة سمو ولى العهد لموسكو دفعة قوية للعلاقات بين البلدين لكن دون ان تشكل هذه الزيارة سعيا وراء إرساء توازنات دولية جديدة لأنه لا يمكن لزيارة روسيا أن تحدث تغييرا في خارطة التوازنات الدولية الحالية فى ظل التوازن العالمي حصل فيه خلل كبير منذ تفكك الاتحاد السوفياتي واصبح العالم قطبا واحدا وليس متعدد الاقطاب وان كانت روسيا ستظل دولة مهمة ويداعبها حلم العودة للنفوذ الدولى كما جاء على لسان الرئيس الروسى "فلاديمير بوتين بأن العالم فى حاجة الى اقطاب متعددة فيما تمثل الزيارة خطوة مهمة في استنهاض الدور الروسي في الشرق الأوسط إذ هي تطور في الجانب الأهم منها علاقات روسيا مع بلدان عربية، ظلت علاقاتها محدودة مع روسيا فيما مضى، وسوف تؤدي الزيارة إلى زيادة التأثير الروسي في قضايا المنطقة، لاسيما أن روسيا تقيم علاقات قوية ومتعددة المجالات مع أغلب دول المنطقة وخاصة مع المملكة وإيران وسوريا، وفى ظل من تأكيدات الرئيس الروسي خلال زيارته الاخيرة للرياض بأن روسيا لها مصالح في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وهى تأكيدات تتقاطع مع رؤية عبّر عن بعض جوانبها خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز بالإشارة إلى دور روسيا الهام في تسوية الصراع الفلسطيني / الإسرائيلي، وفي إيجاد التسوية السلمية في المنطقة من خلال عضويتها في اللجنة الرباعية الدولية.

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 22-11-2007 رقم العدد: 16283 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 209 رقم القصاصة: 6

المليك والتصويبات الجادة

ويعود الفضل في اعادة تصويب العلاقات السعودية الروسية الى خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي زار موسكو عام ٢٠٠٣ عندما كان ولياً للعهد معبداً بذلك الطريق لسياسة خارجية سعودية جديدة تعتبر ان غنى العلاقات الدولية يكمن في تعددها وتنوعها .والمعلوم ان العلاقات السعودية / الروسية بدأت بافتتاح قنصلية في جدة عام ١٩٢٤، وكان الاتحاد السوفياتي الدولة غير العربية الأولى التي تعلن اعترافها في عام ١٩٢٦ بأول كيان سعودي سيادي موحد (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وسلم القنصل السوفياتي آنذاك كريم حكيموف إلى الملك عبد العزيز آل سعود مذكرة الاعتراف بالسلطة الجديدة،وفي عام ١٩٣٠ تم تحويل القنصلية السوفياتية في جدة إلى سفارة. وفي عام ١٩٣٢ زار نائب الملك الأمير فيصل بن عبد العزيز الاتحاد السوفياتي، حيث طلب تقديم مساعدات اقتصادية إلى المملكة، لكن الزعيم السوفياتي جوزف ستالين لم يلب هذا الطلب وعمد فيما بعد إلى استدعاء السفير السوفياتي عام ١٩٣٨، ولم يتم تعيين بديل عنه حتى عام ١٩٩٠ ،وفي الثامن عشر من ابريل عام ٢٠٠٢ قام وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل بزيارة عمل إلى موسكو، تركزت مباحثاته فيها مع نظيره الروسي إيجور إيفانوف على الوضع في المنطقة وفي العراق وفلسطين وسبل تحقيق مبادرة بيروت خادم الحرمين بشأن الشرق الأوسط. والتقى سعود الفيصل الرئيس الروسي أيضاً،كما زار الفيصل موسكو مجدداً في الثامن مايو عام٢٠٠٣ للتحضير لزيارة ولي العهد آنذاك الأمير عبد الله إلى روسيا، والتي تمّت في ٣ سبتمبر ٢٠٠٣،وزار وزير الخارجية الحالي سيرغي لافروف الرياض في مايو ٢٠٠٦ للتحضير لزيارة فلاديمير بوتين للرياض، حيث أعلن لافروف أن «مواقف الاتحاد الروسي والولايات المتحدة متطابقة من الناحية الاستراتيجية تجاه غالبية المشكلات، غير أن هناك اختلافات تكتيكية كثيرة وستدعم زيارة ولي العهد إلى موسكو في سبتمبر تعزيز الاتفاقيات الثنائية بين البلدين والتي بلغت اكثر من ١٧ اتفاقية تشكل قاعدة قانونية لتطوير التعاون بين البلدين، وخاصة في المجال الاقتصادي كما ستسهم الزيارة في تعزيز هذا التعاون وتزيد من عمق العلاقات المختلفة بين البلدين الصديقين لتشكل أهمية قصوى من الناحيتين السياسية والاستراتيجية فضلاً عن الأهمية الاقتصادية الكبرى لها حيث يتسم التعاون بين البلدين بأهمية كبرى خاصة في مجال مكافحة التطرف والإرهاب.